[145] وقالوا: لم يدخر علي (ض) قط ما يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفي إلا ستمائة درهم، وكان عليه إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم والاحاديث الواردة في الصحاح في فضله كثيرة. ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب: لقد زينت الخلافة وما زينتك، وهي أحوج اليك منك إليها. وإنه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها. ولما خرج لصلاة الصبح صاح الاوز في وجهه فطردوهن فقال: دعوهن فانهن نوايح. فلما ضربه ابن ملجم - أشقى الخوارج - قال علي (ض): " فزت ورب الكعبة ". وضربه بسيف مسموم في جبهته المباركة ليلة السابع عشر من شهر رمضان، وتوفي ليلة التاسع عشر منه، سنة أربعين، وغسله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية، وعبد ا بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب ليس له قميص ولا عمامة. قالوا: ولما فرغ من وصيته قال: السلام عليكم ورحمة ا وبركاته. ثم لم يتكلم إلا بلا إله إلا ا حتى توفي (ض). وكان عنده فضل من حنوط رسول ا (ص) وأوصى أن يحنط به، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الاصح وهو قول الاكثرين. وروى الحاكم عن أبي عبد ا الحافظ: أنه بلغه قال علي للحسن والحسين (رضي ا عنهم): إذا مت أنا فاحملاني على سرير، ثم اتيا بي الغري - وهو نجف الكوفة - فانكما تريان صخرة بيضاء تلمع نورا، فاحتفرا فانكما تجدان فيها ساحة فادفناني فيها. وروى ابن أبي الدنيا: انه خرج بعض من الصيادين زمن هارون الرشيد من الكوفة متصيدا بناحية الغري، فلجأت الظباء الى ناحية من الغري فقال:
